

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال أبو بكر محمد بن محمد بن جهور رأيت لابن مرج الكحل مرجا أحمر قد أجهد نفسه في خدمته فلم ينجب فقلت .

- (يا مرج كحل ومن هذي المروج له ... ما كان أحوج هذا المرحج للكحل) .
 - (ما حمرة الأرض من طيب ومن كرم ... فلا تكن طمعا في رزقها العجل) .
 - (فإن من شأنها إخلاف آملها ... فما تفارقها كيفية الخجل) .
- فقال مجيبا .

- (يا قائلا إذ رأى مرجي وحمرة ... ما كان أحوج هذا المرحج للكحل) .
- (هو احمرار دماء الروم سيلها ... بالبيض من مر من آبائي الأول) .
- (أحببته أن حكى من قد فتنت به ... في حمرة الخد أو إخلافه أملتي) .

وفاته توفي ببلده يوم الإثنين ليلتين خلنا من شهر ربيع الأول عام أربعة وثلاثين وستمائة ودفن في اليوم بعده .

انتهى ما في الإحاطة في شأن ابن مرج الكحل .

وكتب أبو الحسن علي بن لسان الدين على أول ترجمته ما نصه شاعر جليل القدر من مشايخ شعراء الأندلس من أهل بلنسية وسكن جزيرة شقر .

وكتب على قوله والنهر مرقوم الأباطح ما صورته لم يصف أحد النهر بأرق ديباجة ولا أظرف من هذا الإمام رحمة الله عليه انتهى كلام ابن لسان الدين .

رائية شمس الدين الكوفي .

قلت وما رأيت رائية تقرب من التي لابن مرج الكحل السابقة التي أولها